Minarets of Mosul: Location and Signification of Style Change

Dr. Hassan Haj-Kasim

Abstract

Old Mosul –like other Islamic cities- is characterized by the architectural heritage, in particular Mosques with their towering Minarets. While analyzing the architectural characteristics of minarets, those related to their mosques and locations, and syntactical characteristics, most of the mosques have no minarets. Among the 32 old mosques, there are only 13 with minarets (40%). In accordance with architectural characteristics, they could be classified into: those derived from local minarets of previous ages, and those affected by Turkish minarets.

This research aims to examine and interpret these two phenomena. The research hypothesis is that they related to Islamic Law restrictions, and to the local identity related to political and cultural conditions. Islamic Law has restricted the existence of minarets in locations where there is no impacts on housing privacy. Thus, minarets were in markets, near city wall or in locations that were previously public areas. Minarets with local characteristics were built when native rulers ruled the city and local culture rooted from old ages. As for minarets affected by Turkish minarets; they were built when Mosul was directly ruled by Ottomans.

Key Words: Islamic Architecture, Minarets, City of Mosul
1. المقدمة:

تعد الوسائل من المدن التي ازدهرت فيها الحضارة الإسلامية في مختلف الجوانب الفكرية والعلمية والإبداعية والتكنولوجية عبر العصور، وكان أحدها في مصر الأثري (بداية العصر الإسلامي)، فكانت تعرف بثورة كثير من الكتاب وال넨وات، وبدأت نشأة أولى من السيدات في القرن السادس عشر، وتمت بمد النهضة التي إشكلت الأسرة الأثرية وatischeت في العقدية الإسلامية (1727 - 1834) بحكم ذاتي عادة هابه، وتمت خصيصها المتميزة من جددها من العصر العباسي، وإن أغلب التشاور العثماني، وتشير النسخة الدينية السابقة.

لقد كانت عصر الموصل ممثلًا للحضارة الإسلامية بخصائصها المتريدة والمتأصلة والشريرة الإسلامية، والتي تشارك ومن أبرز عناصر عصر الموصل في المعاصر في العصر الإسلامي تشييد العديد من الجوانب التكنولوجية وبيئيات متعددة منها عبر أطراف التطور، ومن أهم العناصر التي تؤثر في النهضة الإسلامية من بينها المراقبة المادية للعصر العربي الأثري (العصر الأثري)، التي تبين في القرن الثاني عشر الميلادي، وتتراوح على متنية في العراق، وهي من أشهر القواعد الأثرية على مستوى العالم الإسلامي، وتحتاج زمنًا لموضوع الموصل إلى السمات الإعلامية والأكاديمية.

إن أهم أنماط العصر الإسلامي هي أحياء الجوانب، ومع عديدة الاستقرار والانتعاش الحضاري في العصر الإسلامي تشييد العديد من الجوانب والتخطيط والبحث البيئي والواقعية التي عبرت عن الأطراف الثقافية، ومن أهم العناصر المعمارية المكملة للكتاب في المقام الأول، وتنتشر في مدينة الموصل مجموعة من المساكن التجزئة التي أشار إليها المنازل في الحدائق، وهي مدة نزول الجامع العربي (العصر الأثري)، التي تبين في القرن الثاني عشر الميلادي، وتتراوح على متنية في العراق، وهي من أشهر القواعد الأثرية على مستوى العالم الإسلامي، وتحتاج زمنًا لموضوع الموصل إلى السمات الإعلامية والأكاديمية (168).

وتراجع روبرت هيلينبراند (1994) بالوصف في مجمل م惶 أن هذا مختلف الأغاني الإسلامية، وهو يكمل كل ما تقدم من تجارب أساسية من الدراسات الأولى للمستشرين، والمحاصيل في العصر الإسلامي، وتشير الصور إلى بعض من أثاث الآثارية في القرن الثاني عشر ويوافق.

كما دراسة حسن الحاج قاسم (1964)، فقد طرحت إستراتيجياً عمومًا لدراسة الجوانب التصنيفية للمالان عبر العالم الإسلامي، إذ أنه قد تحدد أولاً محور دراسة المالان من أجل تجاوز مصطلحاتها، أما في حقوقها، فإنها جزء من المباني، التي تترشح لتصنيف ثقافياً لتصنيف محاور دراسة المالان ضمن ثلاثة مسارات: قاس، ص: 82. ثم أقترح الاستعداد من صناعة العلمية لتصنيف محاور دراسة المالان ضمن ثلاث مسارات: العلامة، الدائرة، والتركيبية (نفسه، ص: 23-47). ثم اقترح الدراسة في تحليل المساكن التجزئة للمالان فقط وتوظيفها على عينة واسعة 485-577 مذكرة. إذا تم تحديد المذهلة إلى أجزاء وتحدد الخصائص الجغرافية للكتاب، والبحث والعلاقين التكنية فيما بينها، والتباح عن ذلك بصياغة جداول لقياس المعلومات، فإجاء التحاليل المتفرقة والإحصائية عليها.

وقد تتم الدراسات الثلاثة أسرعًا للمراجع المهمة لدراسة المالان.

أما الدراسات التي تعرضت لمけれ جوانب الموصل، فكما دراسة سعيد الدوسي جي (1963) الذي أَرَّه وثائق الجوانب التاريخية لجوانب الموصل، ومن خلالها يمكن معرفة تواريخ تأثير مكان جوانب الموصل والمراحل التي مرت بها وإمكانيات التي قامت بإنشائها.

أما دراسة مكتب الإنشاءات الهندسي (1983) فإنها وقعت أربعة جوانب، ثلاثة منها (جوانب النزاع جريس، والأغراض والبيان) لها مكان، وهي الدراسة المشتركة الوحيد التي تقدم توثيقًا هنديًا لمجموعة من جوانب الموصل (ذاتين وآخرين 1983) (شكل 1).
انحاج قاسم: ماذن الموصل: مواقفها ودالة تتغير طرائها

وتتناول دراسة نجاة الكونتو"
(2000) ماذن الموصل من حيث عمارتها وزخارفها، إذ تتناول بالوصف والتوثيق
dقيق خمسة ماذن، هي ماذن جوامع: خازم والأغوات والعينية وإيفرةو عمار الأسود، إذ أنها وصفت أشكالها ومواد
بنائها واختيار زخارفها ومواقفها ضمن جوامعها مع رسوم توثيقية (شكل -2) ... وهي تتعلق أن هذه الماذن قد نالت في
فترات متقلبة (القرن الثاني عشر) وهي متشابهة في أشكالها وأزق مخازفها ومواد بنائها، وأن تلك الأشكال وأرق
الزخارف مشتركة من مزمنة الجامع التوربي "الحديقة" المشيدة في القرن الثاني عشر بالرغم من الفارق الزمني، وأن المذن
الحديبة مبنية بابان ومى مهارة أكبر من هذه الخمسة اللاحقة لها بخمسة قرون.

أما دراسة عبدالله الطيب (2001) فتناول وصف ماذن الموصل بأسلوب تحليلي إحصائي لبعض الخصائص الشكلية
والبصرية لتلك الماذن.

يهدف البحث الحالي لتتanal جوانب أخرى لمذن الموصلي لم تتناولها أو لم تنشرها الدراسات السابقة حتى، خصوصًا فيما
يعتقد بمواقع الماذن بالنسبة للمدينة وعلاقتها بمواقعها، وكذلك لفهم دالة تغيير طرازها.

1. الخصائص التصميمية للمذن:

من الدراسات المتعلقة بالمذان التي أستعرضت أعلاه، تميز دراسة (قاسم،1996) بالإطار النظري المشتركة و
وضع لتحليل المذان المشتركة من النظريات المعمارية، واعتمادًا على وصف المعمارية وتصنيفها ضمن جداول المعلومات
(قاسم، صص 48-59)، مما جاء في الدراسة أعلاه وضمن المستوى التكتيكي، يمكن تصنيف الخصائص
المعمارية للمذنات ضمن جوانب:

- وجود المذنات وعلاقتها مع الجامع
- خصائص المذنات ذاتها

1.2. علاقة المذنات مع الجامع:

من المعروف أن المذنات هى من العناصر المعمارية المماثلة لأبنية الجوامع، وإن كانت قد ظهرت أحيانًا مع أنواع
وظيفية أخرى، مثل المدارس أو الأضرحة، كما وجدت بعض المذانات (منائر) متفردة.
و لدراسة علاقة المئذنة مع مدينة الموصل، تم تنظيم الجدول (1) الذي يتضمن جميع جوامع الموصل التي كانت قائمة حتى نهاية العصر العثماني، إذ بين الجدول، تاريخ تشييد الجامع، ومساحة المئذنة حيث وجدت، والشخص الذي نشيد الجامع، والموقع الذي يقع فيه. وقد أخذت المعلومات من كتاب جوامع الموصل لسيد الديوي جي (303) أفت ذكر ذلك باعتباره أفضل مصدر قدم فيه تاريخ لهذا الجامع.

(1) ملاحظة: الجدول (1) يمكن الوصول إلى العديد من المصادر، من أهم تلك الملاحظات في أنه من بين الاثنين والثلاثين جامعاً يوجد فقط ثلاثة جامعاً من المئذنة، ونسبة تصل إلى 40%، ونسبة تصل إلى 80% من جميع الأديب، كما أن معظم الأديب، تناولت عينة من الجوامع بعنوان (113) جامعاً من مختلف الأقطار والعصور، ووجد، وفظ ذلك运送 (9%) منها تسمى مئذنة أو أكثر.

وهكذا فإن عدم وجود المئذنة في غالبية جوامع الموصل تعتبر ظاهرة جديرة بالبحث عن أسبابها.

2.1. خصائص المئذنة:

يمكن دراسة الخصائص التصميمية للمئذنة بواسطة تجزئتها إلى العناصر الأساسية المكونة لها، وتحديد خصائص تلك العناصر الأساسية من حيث الشكل ومقدت البناء والإنتاجية، وعلاقتها بالبالية، وترتب ذلك في جدول معلومات (الإسم، ص.651)، الذي يتضمن الجدول إلى العناصر الأساسية، وهي تعرف إلى الخصائص التصميمية لجهد وترتب.

وقد تم إعادة الجدول (2) الذي يضم مئذن الجماعة الثلاثة عشرة التي كانت قائمة إلى نهاية العصر العثماني - باستثناء جامع القلعة بمنتهى هذا بداية القرن العشرين بسبب قضاء هذه الظروف وهي بسبب تخصيص الجامع، ومنذناء جامع الجوهرية ذات مرة عام 1959م بعد افتتاح شارع الفاروق وتمت مئذنتها مئذنة حجرية. وقد أعدت الروم والسور التي توقف أشكالها الأصلية من كتاب سابع بدو (1963)- أما المعلومات عن المئذنة الأخرى فقد استخدم الميداني (3).

- يلاحظ الخطأ (2) أن مئذنة الجامع البري (الكبير) هي المئذنة الوحيدة منذ العصر العثماني، أما بقي المئذنة من نوعية خلال العصر العثماني (عد مئذنة جامع النبي يوسف التي أعيد بناؤها بعد مباشرة).

ومن ملاحظة الخصائص المؤيدة ضمن الجدول (1) يبين أن المئذنة تعتمد إلى الإمكانية تصميم هذه المئذنة إلى مجموعات:

- المجموعة الأولى التي تضم المئذنة من تسلسل (10) والتي تكمل تكون متواضعة في خصائصها: المقطع الدائري لكل من الدورات والشبكة، ونسبة بالطابع - عادة مئذنة جامع الياسمينية بالجاجرة، ودقيقة بطاقة مربعة دائرية واحدة بارزة إلى الخارج بواسطة كوبيل أو كوبيلات - عادة مئذنة جامع النوري المحرمة على دعائم خشبية، وجميعها تستت، بداية صغيرة، والنصوص والخليط بينهما بالحذاء. ويرى الباحث أن المئذنات كانت سابقاً بشكل قبلي صغير، وسقية. وختام الشكل ميلة، إذ لم تصل إلى ما بين مئذنة الجامع، ونسبة إلى نشر الأسئلة الأثرية الذين زاروا الموصل، مثل رسومات لبان كوبسون الذي زار الموصل عام 1841.

المجموعة الثانية تضم المئذنة من تسلسل (13) والتي تتكيف مع المجموعة السابقة بمقاطعها الدائرية للبند، والتشابهات، ولكنها تعطي بأنها مشرفة بالحضار، وطموح مملوء في الخصائص، ولها شفرات، متعددة (شترفة لمنطقتي جامع النبي جرجس ونبي يوسف، وثلاث شفرات لجامع النبي شبريش)، وتتت كل منها بقمة مخروطية مبنية بالحضار.

(1) عتبة قاعدة مئذنة الجامع البري آثرة إلى اليوم، إلا أنه عند إعادة بناء جامع المعرفي على حسب من الموضع الأصلي للجامع الأموي أصبحت قاعدة المئذنة بعيدة عن الواجهة الجامع، ونسبة بطاقة مربعة على رسمات ورسوم (الديوي جي، مض، ص.14)، ونسبة عدم وجود أية وألا تقدر تنتهي إلى الجدول (1).

(2) لم تكن خبرية في المنطقة، وفازت مئذنة أخرى من المئذنة، ونسبة تنتقل الكتب التي كانت مكونة من شفرات، والمثبتة في وقت مبكر أوائل القرن الذهبي، ولم تكن تنتقل الكتب الذي قيل في مختلف فلسطين (الديوي جي، مض، ص.246)، ونسبة تنتقل المئذنة من أخرى، وفازة بالطابع، وبتشير إليها النور (الديوي جي، مض، ص.246) وتترابط فصول شترفة المئذنة من أخرى، وفازة بالطابع، ونسبة تتحول إلى ما بين مئذنة الجامع، ونسبة إلى نشر الأسئلة الأثرية الذين زاروا الموصل، مثل رسومات لبان كوبسون الذي زار الموصل عام 1841.

(3) لم يتوقف النور في الميدان، ولكن لم تتبعه فصول شترفة المئذنة من أخرى، وفازة بالطابع، ونسبة تتحول إلى ما بين مئذنة الجامع، ونسبة إلى نشر الأسئلة الأثرية الذين زاروا الموصل، مثل رسومات لبان كوبسون الذي زار الموصل عام 1841.

45
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم المزارع</th>
<th>موقع المزارع</th>
<th>نوع المزارع</th>
<th>مساحة المزارع (المتر مربع)</th>
<th>تاريخ المزارع (السنة)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مزرعة العزيمة</td>
<td>بوتليا</td>
<td>زراعي</td>
<td>1200 م²</td>
<td>1970</td>
</tr>
<tr>
<td>مزرعة العزيمة</td>
<td>بوتليا</td>
<td>زراعي</td>
<td>1500 م²</td>
<td>1972</td>
</tr>
<tr>
<td>مزرعة العزيمة</td>
<td>بوتليا</td>
<td>زراعي</td>
<td>1800 م²</td>
<td>1975</td>
</tr>
</tbody>
</table>

*بالنسبة لمصادر الجامع الإقليمي، راجع هاش (1) في الصفحة السابقة.*
إنما يشير إلى الإستثبات أن المذن انقسمت حسب خصائصها التصميمية إلى مجموعتين تتماثل الخصائص ضمن كل
منهما، ولا توجد مذن تجمع بين خصائص المجموعتين بشكل مشترك، وكان كل منها تنتمي إلى طراز معاصر عن الآخر.
وهو يمثل انقساماً فجائيًا بالخصائص يستلزم البحث والكشف عن مغزى وأسبابه، والدلالات التاريخية له.
(شكل 4) رسم لمدينة الموصل لرسام باسكال كونست عام 1841 يظهر بعض مآذن الموصل (المصدر: Wirth، ص 91)

جدول (2) الخصائص التصميمية لمآذن الموصل (الباحث)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الخصائص التصميمية</th>
<th>فئة الإشارة</th>
<th>مادة الإشارة</th>
<th>شكل الإشارة</th>
<th>العناصر النزوية</th>
<th>مادة الإشارة</th>
<th>شكل المقطع</th>
<th>مرحلة الفروض</th>
<th>عدد الأدوات</th>
<th>العناصر النزوية</th>
<th>مادة الإشارة</th>
<th>شكل المقطع</th>
<th>مرحلة الفروض</th>
<th>عدد الأدوات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المدى</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العناصر النزوية</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مادة الإشارة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شكل المقطع</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مرحلة الفروض</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عدد الأدوات</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التسلسل</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
_filename_77.png

(شکل 3) مآذن الموصل التي كانت قائمة مع نهاية العصر العثماني – راجع جدول 2 – (تصوير: الباحث)

3. مشكلة البحث:

ما تقدم ويعود تحديد الخصائص التصميمية لمازن المصدر ضمن المستوى التركيبي، يمكن تحديد المشكلة البحثية كالتالي:

الحاجة المعرفية لفهم وتنسيق ظواهر تخص ماؤن المصدر، وهما:

- الأولى: أن 40% من جامع المصدر فقط لذا ماؤن، وهي نسبة تتناقض مع ما هو شائع حول تلازم الماؤن مع الجوانب.
- الثانية: إن ماؤن المصدر تصف حسب خصائصه التصميمية إلى مجموعتين (طرازين) رغم أنها مبنية ضمن فترة زمنية واحدة.

فما يلي سينم مناظر هترين ظواهر ت، لإستنتج الخصائص التصميمية كانت قد خدمة من خلال المستوى التركيبي، فسنت مناقشة الملاحظات أعلاه ضمن المستويين العلوي والدنيائي وما يسلطه كل مما منهجية بحثية، بالرغم من أن المستويات الثلاثة أعلاه متداخلة ويوت بعضها على الآخر (Broadbent, p187) و (قاسم، ص 45).

1.3. تأثير محددات الشريعة في بناء الماؤن:

باختصار لظاهرة الأولى، يمكن افتراض العديد من التفسيرات المحتملة لها:

أولاً: يلاحظ أن بعض الماؤن يكون في الجوامع التي بينها الحكام حكام (محمود، ص 55).

بناءً على رجوع إلى جدول، وبالمعنى من التجربة تشيهد المؤذية (الطبيب، ص 126)،

والذين يجري مسح جامعات بنيان المساكن (ناثور، ص 24) ب 2.5 متراً فقط (بوزن وأخرون، ص 71) أو أن جامع مسجد فيه المساحات انعكاسات (سابق، ص 36).

ورغم ذلك فإن الأساليب ابن كل من (السابق)، أو (بوزن وأخرون، ص 71).

وقد يتطلب أن الماؤن بيت الجوامع التي كان لها مساحة واسعة، لكن لا يزال أن جامع الرايكي الذي ليس له مئذنة أكبر مساحة من جامع الشيخ عباد الذي لها مئذنة.

أما إذا أثرت أن الماؤن تبدو في الجوامع التي تضم أكثر من وظيفة (كالمشاة) يُوجد أن بعض الجوامع فيها مشاهد وفق مساحة التي لها مئذنة.

وهي أوقات من ارتفاع المئذنة، (بوزن وأخرون، ص 71) أو أن جامع جعيم في فيه المساكن ارتفاع (سابق، ص 36).


وفيما يتعلق بأثر الحدود الشريعة في بناء الماؤن، فقد تطرأ الكثير من الدراسات لبعض تلك الحدودات معتمدة على الوقائع التاريخية والانحلال الفقيهي (3-13) و (Mohammad, p37) أو (العاني، ص 13-14) و (Mohammad, ص 60) و (أكرم، 1995) و (قاسم، ص 20-21) ويتبعهم من كل تلك الدراسات أنه لا يوجد موقف عملي محدد في الشريعة الإسلامية للماؤن من حيث تقسيم شكل معين أو تشكيل ومادة معينة، وإنما يستجيب فقط رفع الأذان من مكان من مكان، مما يщения بشرط أن لا يكون رفع المئذنة بشكل جامع ديني مع خصوصية المساكن انطلاقاً من طباعة من الحقوق المعروفة في أحكام الشريعة (أكرم، ص 200:215). وقد تمتل ذلك بعض التعبيرات بالذات:

- يفعت أن يؤذن في المئذنة إلا إذا رفع الهمة.
- يفعت المئذنة من صعود المئذنة غير وقت الأذان.
- خذب بعض المتخصصين لأن يأمل بأن يكون الوزن الصاعد للمئذنة متزئاً لأنه يرغم للبحر.
- خذب بعض المتخصصين لأن يأمل بأن يكون الوزن الصاعد للمئذنة مع صرعيين وقت الأذان أو أن يكون معصمًا.
- خذب بعض الفقهاء أن تكون المئذنة خالية من الفتحات وأن يكون مدار الشرفة عاليًا واضحًا من قامة المئذنة (Prochazka, p59-61).
إن كل تلك الاحتمالات أعلاها تعتمد على تطور أعراف كل منطقة من أجل القائدة العامة في منع
المصحر (أكبر، ص217).

أما موقع العلماء من بناء المتنزنة إن تقدمت في وجوها على النار غير الموقف إن رحبت لحيه، فإنها كانت الدور بنية.
ثم جاء بعض الناس أن يعلم النار فهم من ذلك لأنه يكشف عليهم، فإنهم لا يعودون بين النار والدور سكك - أي
اطرق. وللإطلاع أن إذا عبر مكان المذون على النار هكذا نصير على سلمتين لائمت بين الدكر والأنثى. بما في هذا ناصر
على ما قال العلماء (الاني، ص16). وهذا يسمى في الشريعة الإسلامية بـ "حيلة الضر" (أكبر، ص24) وهو حق بقاء
العقار القديم حتى لو كان فيه رصد على الأطراف.

أما هذه المتنزنة فكان ا спец خاصية الخلفية نفسه، إذا وجدت حاجة لإزالة متنزنة متينة أو آيلة للسقوط؛ سُكّت لجنة
من البائنات وأعلنت الخبرة لوفقتها وموافقة القاضي فرفع قضية إلى الخليفة لإتخاذ القرار اللازم بشأنها (محمدر، ص60).

وإذا أن معظم المذون المتبقية في المصدر من العصر العباسي (راجع جدول1) فكون القضاء في العصر العباسي
استمر بالاعتماد على الشريعة الإسلامية كأساس للنظرية القاضية للسلطة العلمية (العدل، ب، ص207)، يمكن وضع الفرضية الأولى للبحث الأولى وهي:

تحديد إعلام المذون في المواضيع التي لا تؤثر فيها على خصوصية المسك تباعا لاحكام الشريعة الإسلامية في منع ضرر
إمكانية إشراف المذونين على المساح.

2.3. تغير الطراز المعماري للمذاين:

فيما يتعلق بالظاهرة الثانية التي تتعلق بتخصص مكان المذون إلى مجموعتين (طرازاتين)، سيتم التنقل للبحث في
مصدر الشكل المعماري وطرق تكوينه، وهو موضوع واسع أوعز من مدى هدف هذا البحث، ولعل من أشهر التصنيفات
ل مصدر اقتراحات الشكل المعماري في الأدبيات المعمارية تلك التي أقترحها (Broadbent, p193) وهي:

التعميم العلمي، التصميم النطعي، التصميم الآبيوني، التصميم العدل، التصميم الهندي...

وإذا أن مظاهر الحضارة في العصر العباسي في المصدر لا تعد من المهن توربين ذات إدانة أصلية قبل ما هي
أتباع لأنماط فكرية سابقة ومتبولة من ازدهار الحضارة الإسلامية في دورتها في العصر العباسي (الحبل، ص312) وما
يعكس من ذلك على مظاهر المعمارية، فمكن اعتبار أن طريقة التصميم النطعي هي التي كانت سابعة. أما التصميم
العسمي فلا يبدو أنه هو المورد في تغيير التصميم الأشكال المعمارية للمذون بسبب أن وظيفة المذونة باقيا لا تغير. والتصميم
( Broadbent, p193).

وأذنا يمكن القول أن أشكال المذون في المصدر في العصر العباسي كانت تباعا أعماتأ مبكي، وسبب اختيار شكل
معين يعد على الموقف العلمي والآبيوني والملاحظ العسوي كان متماً (طالب أو معمار) أو متقلبا، وكذلك الحال بالنسبة لغين الشكل المعماري، فإنها يكون نتيجة تغيير إدراكي (اجتماعي أو تقليدي) معم، بحيث صار من
(Grabar, p4, p5).

لا يمكن تغيير ذلك نظر إلى (العندل، ص6).

وبالنسبة لمذون المصدر، وحسب ما حضت خصائصها التصميمية فوق الجدول (2) ووضوح تصنيف ضمن
مجموعتين؛ يمكننا الاستناد إلى التعامل بهذه الصيغة مع خصائصها التصميمية لإجراء مقارنات أخرى من
المذون. إن المجموعة الأولى كلها مبنية في العصر العباسي - عدا مذونات الجامعات الدينية المذونات المذونات، وهي
ليست المذونة الوحيد الباقية من العصر العباسي في المصدر، فسومة هي من المذونة الباقية من ذلك العصر
في العراق والعالم الإسلامي عامة. وهي تتميز بارتفاعها الشاهق وعنية زخارفها الأزقة، وصياغة بنائها الذي جعلها
قائمة منذ ثمانية قرون، فهي تكتب مستوى الحضارة للعصر العباسي، وفيها مشابهات خصائصها للمذون التي
نبذت في ذلك العصر وما بعدة، مثل: مذون أريل ونى وندافع ومذون باب بالمقيبة من العصر العباسي (سلمان
وأfavicon، ص183، 181، 187، 191، 201، 208).

وأذنا يمكن بوضوح اعتبار أن مذونات الجامعات الكبرى "الهدية" كانت مثلان ونظام الذي نبت على نواله بمعنى مذون
المصول، والمعروف أن يتم متماً أملاً معماري معين تم تحويله إلى مثل أو نمط رئيسي
التعريفة في العصر العباسي (العندل، ص26-37).

أما المجموعة الثانية؛ ومقابلة خصائصها لاحظ أنها تشبيه خصائص المذون التركية العثمانية: اعتمدت شرفاتها وخلو
سطورها من الزخارف وهمها المخزنية. (الجدول من 1-2 من الملحقة (2) ولامحة أشكال المذون في الملحقة (1).
في دراسة قاسم، إن الإنتاج المفاجئ من تصميم نمطي عين إلى آخر لابد أنه كان نتيجة تغير ثقافي أو اجتماعي أو سياسي معين (Grabar, p. 2-12). لكن لماذا حصل هذا التغيير في نفس العصر؟ ولماذا كان مباشرةً ومفاجئًا ولم يكن متدرّجًا؟ لقد تم التأثير بالأمن المطلق في الأقطار الأخرى، فالتأثير كان عن طريق نهج الخصائص التصميمية للمأذن التركية مع خصائص المأذن المحلية (مثال مأذنة الشام وبعض مآذن تونس) (الخالد 1-20 في الملحق 2) وأشكالها في الملحق 1) في دراسة قاسم. وقد كان ذلك دالًا على محاولة السلطات التركية إضفاء الصفة العثمانية على الولايات (أما في مصر، فكان تبادل ظهور المأذن ذات الخصائص التصميمية المحلية مع تلك المتداولة لها (Kafesçioglu, p. 91) وذات الخصائص التصميمية المشابهة للمأذن التركية متناوبة، وقد عدت كثير من الدراسات ذلك دالًا على الأحداث التاريخية السياسية والثقافية تلك الفترة. فمن المعروف أنه بسيطرة العثمانيين على مصر، تناوب على حكمها ولا يتم تعينهم إِِيلًا بشكل مباشر لولا أطراف أو اختبار ولاية مصرية. وقد كان واضحاً عندما يكون الولي تركيًا فهناك منظمة ذات خصائص تركية، بينما عندما يكون الولي مصريًا، فإنه يبغي منظمة ذات خصائص محلية – خصائصاً مأذن العصر الم المملوكي (169-22152). (Behrens-Abusief, pp. 22, 152).

من كل ما تقدم، يمكن صياغة فرضية البحث الثانية كالتالي: إن مأذن الموصى التي يُنَتِي بطرفين معادين في العصر العثماني، أُحددها يتبع الخصائص التصميمية للمأذن المحلية السابقة تأثرًا بالثقافة المحلية، والأخر يتبع خصائص المأذن التركية تأثرًا بالحكم العثماني بالثقافة السائدة آنذاً. وأن ذلك التأثير كان دالًا على تغيير سياسي وثقافي ضمن العصر نفسه.

1.4 تأثير محددات الشريعة في مواقع مأذن الموصى:

للتحق من الفرضية الأولى، وهي أن بناء المأذن يحدث في المواقع التي لا تؤثر فيها على خصوصية السكن تبعًا للأحكام الشرعية الإسلامية في منع ضرر إمكانية إشراف المؤذنين على المساكن،

(شَكل-5: مخطَط الموصى القديمة مبنىً مواقع الجوامع (الباحث)

وإذ أن هذا الموضوع يمكن أن يتضمن المحتوى المتعلق بمющее المواقع للمأذن، فإن من الوسائل الممكن اتباعها هو مسح مواقع كل الجامعات التي لها مأذن ضمن النجوم المبكر للمصل القديمة، وعلاقتها مع محاورها. وإذا اعتمادنا مع أنشطة تاريخية، فإن انتقال السياحة العروض يجب أن يكون ضمن سياق التاريخي، أي يصب تسجيل تلك المواقع تعاباً لذمن بناء تلك الجوامع، وذلك قد يتطلب الرجوع إلى نصوص تاريخية. وهذا سيعتمد المسح surveying.
يُلاحظ أن كل جامع النمو جعل واجتات وأغراض يتجه نحو منطقة الأسواق الواقعة جنوب شرق مدينة المحلة على نحو دبلالة.

2- جامع القلعة يقع ضمن القلعة التي كانت محاطة بقناة ماء مترعة من نهر دجلة، فقد كانت مجمعًا كاملاً إسلاميًا.

3- جامع النبي شبى وجامع النبي يونس يقعان خارج أسوار المدينة.

4- هناك جامعات تذكيرية لسور المدينة وقرب أحد أبوابها، فجامع العرفة يقع معاًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًٍ
الحاج قاسم: مداخل الموصل: مواقعها وداللة تغير طرازها.

- وهو باب العراق الذي حل محله بعد توسع المدينة إلى الخارج الباب الجديد (الديبوه جي، ب، 1982، ص34).

- من كل ما تقدم تبيننا أن محاور دار البلدية مبطنة بداء المال المكمل للجوام التي تقع في مواقف لا تثير في خصوصية المساكن، إما في منطقة الأسواق الرئيسية، أو ضمن البلدة، أو محاوراً لدور المدينة ويوبانها. أو كانت في مكان سوق، أو مكان عام، سابقاً تم استخدام المجاورات وأصبحت سكن، لكن تبقى المنشدة مثيرة لأسبابها باتباع مبدأ حياة المعيشة.

2.4 داللة تغير طراز مأذن الموصل:

- للحقل من الفرضية الثانية، وهي أن مأذن الموصل التي تبنى عبر خطين عماليين، أحدهما يبعض الخصائص التشريمية للمدينة القديمة، والآخر يبعض الخصائص التشريمية للمدينة العثمانية، وذلك تأثر بالتغيير في الثقافة والوضعية، وانتشار مأذن النسطورية. اشترى مأذن الدولة العثمانية عند معلمي العمارة المهدية.. هناك العديد من التوهجات الملمع للداللة في العمارة وطريقاً رفيعتي المعنى بالشكل وعادة ما يدخل على ثلاثة جوانب تلك العملية، وهي: البني (Grabar, 1973) و (Bonta, 1979) (Grabar, 1980) بالبسط (bunt & Jencks, 1980) في عام 2001 (Bonta et بني p4, البسط beholder، وكلاهما يعتمد على مرحب اللافتات؛) المعمرة (موجود form) والمعنى المضفي عليه meaning، وكلاهما يعتمد على الموضع الملمع، ونوع التوهجات الملمع والتي تتأثر بالتغيير في الفن والفنون. هو زعم الآثات التجريفية على وقوع تقارير تطويرية لمدن إعداد سكن محاوراً (Bonta, pp131-220) (ورشة ص 80 و ص 93) وبصورة عامة فإن الأذان العثمانية دلائلها تتجاوزها قوى التغيرات والثباتات (ص 81) وذلك مرتبط بالدليل الشامل للمجتمع (ثلف، ص 109).

- وطلباً لما ذكره، ونظراً لأن المكانت قيد نزول في عمر واحد يُبْني بعده مباشر، وللصول لمعرفة أقلام الداللة التي تحلبها الماء، ينتمي الوضعية للهيئة، ولتبني هذه القاعدة بإعداد العلماء، معد يفوّخ في الأمام التفاصيل، والداللة في للمدينة النقاشية المتخصصة تلك المجالات، ويمكن

- تميزت فترة الحكم العثماني للموصل ثلاث فترات، هي:

  - الفقرة الأولى: بني (1516-1726) والتي تميزت في البداية بعد الاستمرار بسبب النافذة، ثم عمانياً المكانية لإدارة分销تها، خاصة عند مدن النرويج من المناطق الملاحية، وتصل الحماية في حالات عدة على بعضهم تراني وطبع بعضهم في موقعها (مراجع: ص 16-19).


  - الفقرة الثالثة: بني (1833-1918) تميزت برجوة المدينة للكهرباء المباشرة، فعند عمانياً المكانية، وإعدادات فروع السلكية المباشرة، وهو شكراً سلمية، وتأثرت الموصل مما كان يصل للدولة الشرعية، مركزاً على العادة في هذه الفترة من محاولات التحدي من جهة أخرى، وما تم ذلك من صعوبات الاقتصادية، واجتماعية، للمدينة (الداللة، ص 95-108).

- يمكن تخصيصها كالتالي:

الفترة الأولى التي كانت فترة بداية استقرار وإعداد تأسيس، إذ تميزت بإعداد تأسيس المدارس والمؤسسات الثقافية من جديد. وقد تم إعداد أحياء الحفاظية الثقافية في العصر الإسلامي. الأذان على مسائل إعداد الإدارة الثقافية الأخرى مثل: التاريخ وأدب أو الطبي (بإيربوص، ص 295-297).

الفترة الثانية هي فترة الحكم الجليبي التي تميزت بروز الحوسبة المحلية كاملة بشكل واضح، وتميزت هذه الفترة برغبة الحكم الجليبي في إعداد مدن إعداد التحدي من النرويج، وإعداد الإمزجج المسلح عن المركزية، حضرموت الفيلم، ومحيط المدينة في إعداد.

إذا أخذت لاترودة المدينة العصر الجليبي،، بالإضافة إلى أثر سكان مدينة البسط،، وتساهم في الوضعية الجديدة، وتأثرت estimations المكانت الإمكانيات في أثر التحدي،، وفوتون من أثر التحدي على المدينة،.وكلما تابعتت اللغة العربية اللغة العربية لدأكرها، وأعمالها، ولكنها أن كتبت العربية والعربية الوهجة على الحفاظ العثماني قصر النمو (أحمد ص 299) وكبيرة لمبارة إعداد الشعر العربي القديم، وظهوراً تابعاً من الشعراء الذين تميزت أسلوبهم بالضبط. وقد تؤثر الشعر العربي في الوصل مع مفاهيم الشعر العربي على غيرها من نواحي الشعر العربي.
المدن العربية الأخرى خاصة في القرن الثامن عشر، كما ظهر الاهتمام بالمجتمعات المعرفية المختلفة كالتاريخ والطب، بالإضافة إلى الاهتمام بالعلوم الشرعية واللغوية (الجيل، ب، ص 317).

الفترة الثالثة وهي فترة عودة الحكم الإسلامي المباشر الذي تميز بعدة الارتقاء المباشر للمدينة، وخاصة في العصر التراثي، وتأسس مدارس حديثة للكتاب، وهي فترة حضرت يشتمل على فترات مباركة نظرًا للثقافة الإسلامية-التركية وال Şi recalled في الحقبة العامة في المدينة، وتمكنت البلدة وأدوارها بهوية المدينة العربية الإسلامية الخاصة، وقد تحل ذلك إلى معارضة سياسية وفكرية للوضع الاعتياد المذكور في الدولة العثمانية، (الجيل، ب، ص 326).

من كل ما تقدم، يمكن الربط بين تلك الأحداث وما تبعته من معنى وبين أشكال المدن التي ينتمي إكراراً مختلفين، ومن مراجعة تاريخ إنشاء المدن – راجع جدول (2). يثبت أن:

1. تشابه خصائص المدن المحلية قد حدد في القرون الأولي و الثاني، والثانيا، كما أن الوضع السياسي العام والبيئة الثقافية كانت متعلقة بين تلك الفئات: فترة التأسيس وفترة الإزدحام.

2. أما الفترة الثالثة فهي الفترة التي كانت خصائص المدن التركية، قد حددت في الفترة الثالثة فترة الحكم التركي المباشر، وهي الفترة جمهورية (1835) ونحوها، كما أن دياث الديانا و يونس (1921). ولهذا، فإن كلا من مجتمع الديانا و دياث الديانا كان لهما ميزانيات قدر من هايتين الحلالين، وقانونًا، وأشياء أخرى.

олог: لاحظ الاتصال مع هذه الفترة، وربما أن نفقاتها، يمكن أن تكون على مدى أو لم يعجبه القوانين الذي لم تستمع الانتقادات البلدية، والإكثارية الاقتصادية في مجالات مثلكه، وتبيني في هذا المقال، ذات خصائص المحلية.

وأما الفترة الثالثة (أعمال المجموعة الأولى) فقد تمتزجت البنية الثقافية - كما تقدم - بالمحاولة القرارية لربط كل مجالات الحياة مباشرة بالعملة العالمية، وفرض اللغة التركية على المجالات الرسومية، وتحليل الثقافة المدنية، وتحول الهوية الثقافية إلى موقف المعيار، كل ذلك يوفر وضوح لدائم حصول الانفتاح المباشر في طرز المدن وتحوله إلى تقليد خصائص طراز المدن الطريق، يكتب الباحث.

و بذلك يتساق صحة الفرضية التالية في أن تعتبر طراز المدن في الموصل قد ارتبط بالظروف التاريخية لإنشائها وتتهمية البنية الثقافية والسياسية أنذا.  

5. الاستنتاجات:  

5.1 الاستنتاجات المتعلقة بالحالة الدراسية حول مدن الموصل:  

إن تجوم المعاينة التي لها مدن تشكل نسبة (40%) من مجموعة الجوامع - والتي ظهرت قائمة بذل العصر الحديث، على المدنية. وكان عددًا (13) مدنًا كلاً في العصور التراثي، وواحدة فقط من العصور العباسية.  

تميزت مدن الموصل حسب خصائصها التحريرية بأنها تنتمي لتركية: الأول: تميزت مدن موصل المدنية من العصور الساكنة - في القرن العاشر الأنبيدي، والثاني: يتجلى في أن خصائص النباتيات المدنية، وتعتبر مدن موصل مكانية إسلامية، (والذي جاءت مدن موصل الأسلامي) المحداث السيرة المدنية تواجد المدن في الجوامع، إذ توجد المدن في المواقع التي تأثرت في خصائصها السكنية، لإنتاج إشراف المؤسسات على السكان. إذاً المدن كانت متواجدة في الأماكن أو محلية للسوري أو في مواقع كانت قدماً مناطق عامة.
الрагم قاسم: ماذن الموص: مواقعها ودالة تغير طرازها

ظهرت المذاNZ ذات الطراز المحلي الموص في فترة الزمنية التي تمتزج بالاستقلال الساحلي للمدينة وإدارتها من قبل ولاة حبه ودائمًا استخدام اللغة العربية رسمييًا، وناء مدارس اللغة المحلية بالمدينة والمحمدًا جذورًا من العصر العباسي. وكانت مدينة جامع البتار (القرن الحادي عشر)، وهي المدينة الوحيدة الباقية من العصر العباسي (القرن الثالثة للميلاد) قد صارت ميناء مثير للقرن أغلب المذاNZ.

ظهرت المذاNZ ذات الطراز المثير بالذات منذ فترة الأثر التي حكمها ولاية أطراف، ورجل مدينة

للحكم المحلي إداريًا أو استخدام اللغة التركية رسمييًا، وتحول المحلية إلى وضع مبرمج.

2.5 الاستنتاجات العامة المتعلقة بالمنهجية التي أحدثت هذه القالة للمعارة الإسلامية:

- تعدد الاستنتاجات أعلاه تمثل تأثير المبادئ لمختلف العوامل التي تثير في العمارية، والتي يمكن أن تكون تركيبة (الخصائص التشريعية للمزاج) أو عملية (تأثير محددات الشريعة الإسلامية) أو دلالية (تأثير البيئة السياسية والثقافية).
- يمكن التوصية إلى استراتيجيات تأثير هذه التنافسية من خلال تحويل صاحبها المعماري، وإمكانية تصدير تلك الخصائص في الوضع للمكان، إلى مختلف الجوانب التاريخية التي أثرت فيها فترة بناء.
- تعرّف الاستنتاجات أعلاه أحد أهم المزايا للعمارية الإسلامية المتصلة في الوحدة والتنوع، فالوحدة متمثّلة في تواجد نفس المرايا الوظيفية (وهي المذاNZ في هذا البحث) وتثرى بنفس المحددات (محددات الشريعة الإسلامية) في عموم العالم الإسلامي، والعناصر، والتنوع المتمثّل في الأشكال والتطور تبعًا للبيئة الثقافية والأعراف المحلية وتبعًا للظروف التاريخيّ.

6. التوصيات:

- من أجل تمييز النتائج التي توصّل لها البحث، يتوصّل بإجراء بحث مماثلة على مذاNZ المدن الإسلامية الأخرى.
- تلقي المعلوم بالمراجعات المذكورة أعلاه، وذلك يتيح التعرف على الأدوات المختلفة في مدينة الموص بالرجوع إلى إعادة توظيف الخصائص المعمارية التي فصلت في مدن البحث، وخصوصاً مذاNZ المجموعة الأولى التي تمثل العقيدة التاريخيّة المحليّ للموصل.

المصادر:

- أحمد، وائل، (1998)، الحياة الفكرية في الموصل إبان العهد العباسي، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج 4، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- رفيق، محمد عبد الله (1990)، عمل الأمن في الإسلام، مؤسسة الرشاد، بيروت، دار الشيخ، عمان.
- الثرياواني، ناجي (2000)، مذاع الموصل: دراسة في عمرته ونزائه، في: يوم، مجل، 50، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد.
- الجمل، د. بيار كوك (1992)، الموصل داخل الحكم الجاهلي، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج 4، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الجمل، د. بيار كوك (1992)، طبيعة الحضارة والمملكة في الموصل، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج 4، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- خالد، محمد أحمد بكر (2001)، الأعراف المعمارية:دراسة في بنية المضمن، مطبوعة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد.
- اليوسف، جي، صديق (1963)، جامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شغير، بغداد.
- اليوسف، جي، صديق (1982)، تأريخ الموصل، الجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة جامعة الموصل.
- اليوسف، جي، صديق (1982)، تأريخ الموصل، المؤسسة العامة للآثار والمتاحف والتراث، بغداد، مطبعة جامعة الموصل.

56
ــ-
الدبلوم، جاسم محمد (أ) (1992)، المصل في العهد الحمدي، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج4، دار الطباعة والنشر، جامعة الموصل.
-
الدبلوم، جاسم محمد (ب) (1992)، المحاكم والقضاء، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج4، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
-
الدبلوم، جاسم محمد (ب) (2000)، أثر الدين الإسلامي على تشكيل أنماط أثينا العمران، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد.
-
قاسم، حسان الحاج، (1969)، الخصائص التصميمية للعمارة الإسلامية - دراسة تحليلية للمان، رحالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد.
-
محمد، د.غازي رجب، (1991)، أهمية المسجد التركي في المدينة العربية، في: أنظمة المدينة العربية، مركز إحياء الثقافة العلمي العربي، جامعة بغداد.
-
مراد، د.خيللي علي، (1992)، المصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجعلي، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج4، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.


- Kafesçioglu, Çigdem,( 1999). "In the Image of Rum": Ottoman Architectural Patronage in Sixteenth Century Aleppo and Damascus". In Muqarnas, V0L. XVI, Koninklijke Brill
- Prochazka, Amjad, (1986), Mosques, Muslim Architecture Research Program, Zurich.